

تفسير سورة الأنعام (6) | الآيات (93-94) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل والذين كذبوا بآياتنا وبكر في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم اتكلمنا المرة اللي فاتت اه عن مدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:04](#) على ايمان قومه النبي صلى الله عليه وسلم احرص الناس على ايمان قومي زي ما النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثل في التشبيه مثلي ومثلكم رجل اوقد نارا فجعل الفراش يتقحم - [00:00:34](#) وانا اخذ بحجزكم عن النار وقلنا ربنا سبحانه وتعالى بيحذر الدعاء النبي صلى الله عليه وسلم بعيدا عن هذا يحذر الدعاة من الانشغال ان هم يعملوا آآ نفق في الارض او سلم في السماء يعملوا زي ما قلنا ايه - [00:00:49](#) بيعملوا حركات بعيدا رضي الله عز وجل. احنا في دين بنبلغه للناس على قدر ما بننشغل تبليغ هذا الدين للناس على قدر الموفق يعني مسلا آآ يعني مسلا في جهد طيب من كثير من - [00:01:04](#) طالع مسألة ايه ان هو يجيب مجموعات من الناس مسلا اللي بيحاربوا الدين واياه ويعمل عليهم فيديوهات مسلا بيسخر منهم طيب هذا الجهد بعيدا عن الصحة من عدم يعني مش ده الشاهد اللي انا عايز اقله ايه؟ طب ليه ما فيش فيديوهات - [00:01:25](#) بتبين والله لهؤلاء فعلا اياته باحاديث ليه ما يجيش يجيب المقطع وبعدين يجيب اية او حديث تبين مدى ان ده بعيد عن احنا معنا ادوات اقوى من ده يعني مش القضية ان احنا نضحك الناس عليهم - [00:01:48](#) القضية ان احنا نبين للناس ان ده ضلال الاول ان احنا نبين للناس ان ده في قمة الضلال والبعد عن دين الله عز وجل اللي بيحجب مسلا فلان الفلاني قال كذا - [00:02:04](#) والله عز وجل يقول كذا كده احنا بنحول القرآن يحكم على هؤلاء القرآن هو اللي بيحكم مش انا اللي بحكم مش انا اللي باخد القرار. لأ لذلك لما الله عز وجل بيقول الاعرابي اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا ايه - [00:02:14](#) حدود ما انزل الله الشيخ اسلام ابن تيمية بيقول آآ في معاني يعني ايه حدود ما انزل الله؟ يعني ايه الاعراب مش عارفين الحدود مش المقصود هنا الحدود اللي هي - [00:02:32](#) قطع اليد ولا الجلد ولا لأ المقصود هنا حدود ما انزل الله ان الله عز وجل جعل لكل شيء حدا واسما جعل الله عز وجل لكل شيء حدا واسما فاللي مش عارف - [00:02:43](#) ان اللي بيعمل كده يبقى فاسد ومش عارف ان اللي بيعمل كده يبقى منافق ومش عارف ان اللي بيعمل كده يبقى كافر ده عنده جهل بدين الله عز وجل وبما ان الاعراض بعيد عن - [00:02:55](#) مكان النبوة وبعيد عن تلقي الوحي وبعيد ان هم يروحوا يتعلموا العلم الشرعي. فبالتالي مش عارفين الحدود اللي في الشريعة. مش عارفين ان اللي بيعمل كده اسمه واللي بيعمل كده اسمه فاسق. وان اللي بيغتاب كذا وان دي من الكبائر. مش عارفين الحدود الشرعية والاسماء الشرعية - [00:03:05](#) ودور اهل العلم انه يبينوا للناس كل شيء الصحيح. يا جماعة لازم نعرف اذا رأيت الاية بتاعة آآ ينصر الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم وانزل من قبلك يريدون ان يتحكموا الى الطاغوت وقد امروا ويكفروا به ويريد الشيطان ان ظلما ضالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا - [00:03:22](#) ما انزل الله والى الرسول رأيت ايه المنافقين. يبقى ربنا بيعرفك ان لما تيجي تقول للناس هلموا الى شرع الله وتلاقي ناس مش عايزة

تيجي ربنا سماهم ايه المنافقين ده مش رأيي - 00:03:40

ولا ده تقيمي. ده كلام ربنا سبحانه وتعالى. رأيت المنافقين فدورنا لما نتحرك بالطريقة دي احنا بنجعل القرآن حكم احنا اللي بنحكم على الناس بنجيب يعني الكلام ده ونجيب وربنا قال كذا والنبي صلى الله عليه وسلم قال كذا فبالتالي قائل اللي يقول الكلام ده -

00:03:53

ينطبق عليه كل اللي هيقول الكلام ده بينطبق عليه بس ما لم يمنع مانع انه عنده جهل ان كذا خلاص فاحنا نفهمه فلذلك ليه معركتنا ما

تبقاش معركة دين ان ده انت بتقول انه بيحارب الدين بين للناس كيف يحارب الدين - 00:04:13

فلان الفلاني بينصر الدين بين للناس كيف ينصر هذا الدين المهم الشاهد نرجع ثاني والله عز وجل بيحذر الدعاء الا ينشغلوا بعيدا عن

الوحي وبعيدا عن دينه بنفق في الارض او سلم في السماء - 00:04:30

ثم بين الله عز وجل ان اللي محتاج اية الايات مليانة في الكون وما من دابة في الارض اية تمنية وثلاثين ولا طاء يظهر بجناحيه الا

امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:04:44

قلنا المرة اللي فاتت الكتاب ده قيل اللي هو القرآن او اللوح المحفوظ واللي قال القرآن قلنا المرة اللي فاتت ليه قال القرآن؟ المهم بعد

كده الاية بقى تسعة وثلاثين. والذين كذبوا باياتنا - 00:04:54

والذين كذبوا باياتنا صموا وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم يعني ربنا سبحانه وتعالى بيقول

هؤلاء لم يكذبوا نقصا في الايات كفروا مش عشان ما فيش ايات واضحة - 00:05:10

كفروا عشان اعراضه عن العيادة. لذك ربنا سبحانه وتعالى بيقول والذين كذبوا اياتنا يعني هو فيه ايات والاية اصلا دي العلامة

الواضحة فاللي يكذب بالايات هيظل صم وبكم في الظلمات - 00:05:31

على قدر ما الانسان بيبتعد عن دين الله عز وجل على قدر ما بيدخل في الظلام لو تفتكروا اول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق

السموات والارض وجعل الظلمات والنور - 00:05:47

وظلمات سوائل حسية او ظلمات المعنوية اللي هي الضلال ان دايما آ كلمة الظلمات بتيجي جمع لان الاهواء كتير لكن النور بيجي

مفرد لان هو ايه واحد فقط صراط مستقيم واحد فقط - 00:06:00

والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات اما ان الوصفين دول وبكم شخصية واحدة او ان الصم دول شخصية والبكم دول

شخصية. فاكرين الكلام ده ولا ايه مين الصم هم الاتباع اللي مش عايز اللي هم تأتية من اية من ايات ربهم اية اربعة في الانعام وما

تأتية من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. مش عايز يسمع - 00:06:15

حاطط الكرسي القطنة في ودانه. يا عم شيل بس القطنة هشرح لك لأ مش عايز يشتم. ده من الاول مش عايز يسمع البكم دول القادة

المتبوعون السادة اللي عارفين الذين عرفوا الحق ولم ايه - 00:06:42

يتكلموا بك في صنف بكم والذين او دول صنف واحد. صم وبكم في الظلمات هي تريح الداعية وتعرفه ان دوره تبليغ الرسالة لكن

الهداية بيد الله عز وجل انك لا تهدي من احببت - 00:06:55

الاية اللي معنا ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه من يشأ الله يضلله ومن يشأ الجميل هنا قالت الانعام جابت قمة الهداية ما قالتش ومن

يشأ يهديه قالت من يشأ الله يضلله ومن يشاء - 00:07:14

يجعله على صراط مستقيم لانه بيحببه يتشال كده ويلزم الصراط المستقيم ما يخرجش عنه. يجعله على قمة التمكن اليك على هدى

من ربهم ربنا يجعلنا على صراط مستقيم يا رب العالمين. ومن يشأ يجعله - 00:07:29

كله كيانه مش قلبه ولا فكره هو كله يبقى متمكن من الصراط المستقيم ما يخرجش براه الاية جابت قمة التوفيق في الهداية لمن اراد

الله عز وجل له ذلك. يبقى - 00:07:47

عشان ندخل بقى في المعنى الجديد من اول قل ارايتكم الاعرض واللي كذب ليس لم يكذب نتيجة نقص الايات يعني اللي بيكذب يا

جماعة مش عشان ما فيش اياد واضح - 00:08:00

ما تقعدش تضيع وقتك انك تخترع ايات جديدة عشان يؤمن بالله عز وجل. لو انك عايز تعمله نفق في الارض او سلم في السماء. هو اعرض عن الايات فيه القرآن اية يكفيه الكون اية - [00:08:14](#)

اي دابة يختارها الارض واي طائر في السماء يختار ويتدبر فيها يصل الى الله كل الايات اللي حوالينا الكونية والايات القرآنية كل دي كفيلة ان هي تقود الانسان الى الهدى. لكن هي مش القضية - [00:08:26](#)

قلة الايات معنى جميل قاله الدكتور محمد ابو موسى في تفسير سورة الاحقاف بيقول في قول الله عز وجل ولقد اهلكنا ما حوله من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون ماشي؟ فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون. الاية اللي بعدها على طول واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:08:40](#)

بيقول خد بالك من كلمة ولقد اهلكنا ما حولهم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون ربنا صرف الايات يعني نوع الايات كثيرا جدا جدا جدا لهم الاية بتقول اللي قبلها ايه - [00:09:06](#)

تدمر كل شيء بامر ربها اللي هو استعجلت به اليهم فيه عذاب لكل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين لقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا - [00:09:25](#)

بايات الله احق بهم ما كانوا به يستهزؤون يبقى ربنا ادى لهم سمع وابصار وافئدة وصرف لهم الايات وكل ده ما يغناش عنهم حاجة امال ميبين اللي جه امن في اخر السورة بقى صورة الاحقاف جم الجن؟ ربنا قال واذ ايه - [00:09:51](#)

عرفنا اليك كلمة جميلة ليست القضية في تصريف الايات. ولكن القضية في صرف القلوب تاني ليست القضية في ايه؟ في كثرة تصريف الايات. طب ما ممكن نشوف الف اية وما يؤمنش - [00:10:05](#)

القضية ان ربنا يصرف القلب الى الطاعة يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على طاعتك. يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك يبقى صرفنا الايات ما نفعتش معهم. لكن صرفنا اليك - [00:10:20](#)

وجهنهم فاكثفوا ببضع ايات يسمعونها قدرا في الصلاة. النبي صلى الله عليه وسلم قايم يصلي ودول معدين كده بيدوروا ايه اللي حصل؟ سمعوا الايات امنوا يعني قريش كل اللي شافوه من الايات وسمعوا ما اسررش فيهم. ودول معدين كده - [00:10:35](#)

تأسر فيهم لان الله عز وجل صرف قلوبهم الى الايه؟ قربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما تشغلش بالك من يشاء الله يضلله ومن يشأ ايه؟ يجعله على صراط - [00:10:54](#)

وبعدين خاطبهم قل نوضح لهم وبين لهم بقى اللي بينكروا توحيد اللي بينكروا ان الله عز وجل يملك كل شيء قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة فغير الله تدعون ان كنتم - [00:11:06](#)

بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون دول يا جماعة برضه لو قلنا ان الايات دي رد على وقالوا لولا نزل عليه اية مريم. كل ما بيطلبوا اية - [00:11:24](#)

القرآن بيوجههم توجيه تاني خالص غير الايات الحسية او ايات حسية بصورة اخرى ان يقول لهم روحوا شوفوا الاقوام اللي اهلكوا من قبلكم في اول السورة لما طلب اية ربنا قال له رح تدبر في الاقوام اللي اهلكوا - [00:11:39](#)

طب هنا لما طالب اية حطه هو نفسه قال له قل رأيتم لو تخيل نفسك بيقول له تخيل نفسك وانت في منطقة العذاب دي من اسلوب الدعوة انك تقول له - [00:11:56](#)

تخيل كده وانت مسلا لقيت واحد بيعمل معصية فانت رايع بتكلمه قل له انا عايزك تتخيل كده انت مش ممكن وانت مروح ربنا يعافينا جميعا يعني بس ممكن تعمل حادثة ده وارد اه ممكن وتروح المستشفى. وتبقى بين الحياة والموت ساعتها - [00:12:08](#)

ولا مش هنتوب ساعتها هتطلب من ربنا انه يعفو عنك ولا لا؟ بتحطه هو اللي انت بتخاطبه ده بتحطه هو في المشهد هو شخصه كده قل رأيتم ان اتاكم انتم مش بقى الاقوام السابقين بقى اللي انتم انتم - [00:12:22](#)

قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة. اغير الله تدعون ان كنتم صادقين هتروح لحد غيره والمشرकिन كانوا دايمًا بيمروا

بالمسألة دي. بيقعدوا يشركوا ويشركوا ويشركوا لغاية لما يبجوا في نص البحر. والريح - [00:12:36](#)

هتقلب السفينة قولوا يا رب خلاص وزي ما قلنا بيقولوا في قصة اسلام عكرمة بن ابي جهل انه ركب البحر كان فار من النبي صلى الله عليه وسلم عشان ما يقتلش وراكب البحر وكان معه من الاصنام هاجت السفينة وجات الريح - [00:12:53](#)

بتعتقلي بالسفينة فرموا الاصنام. فقال لهم انتم بتعملوا ايه؟ مش دي الالهة بتاعتكم عكرمة هذا يوم لا ينفع فيه الا من في السماء طب فرق اليوم ده ايه عن الايام الثانية - [00:13:06](#)

فدايما مدخل المشركين انك تفكره بالضراء لما بتتكالب عليه في صورة الدخان لما قريش الدخان آآ هذا آآ ربنا يكشف عنا العذاب انا مؤمنون لما جه الدخان قالوا هذا عذاب اليم. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون - [00:13:17](#)

لما بيتضغط عليهم بيتوبوا فالحل معاهم دول طالما يبجوا كده فكرهم بالضغط فكرهم بالضراء. فكرهم ان تحت ما يحصل بل اياه تدعونه في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون - [00:13:38](#)

ما تستناهمش ان هم يجاوبوا جاوب انت لما تيجي تكلم واحد انت وانت ممكن تروح ممكن تعمل حادثة بتخش المستشفى المستشفى ساعتها هتقول ايه؟ طبعا التومية دول طبعا ساعتها تقول يا رب انا ما ليش غيرك يا رب انا تبت. طب ليه لازم نستنى لما نفع في الضراء؟ ليه لازم نستنى نقول يا رب واحنا على - [00:13:54](#)

فراش الموت. ليه لازم نستنى نقول يا رب واحنا بنموت! هو احنا ليه لازم ده اسلوب في الدعوة انت بتخطه مكان اللي بيعذب. مكان الابتلاء وبتجاوب مكانه. بل اياه تدعون. في كشف ما تدعون - [00:14:13](#)

اليه انشاء خد بالك من كلمة ايه وتنسون ما تشركون الانسان يا جماعة في الضراء كل همه انه ايه ايه بالزبط فرعون قاعد يحارب يحارب سيدنا موسى ويحارب الايات ومهما رأى من اية والعصا واليد والطوفان والجراد والقملة والضفادع والدم ايات - [00:14:27](#)

والصلاة كل ده ما فيش فائدة شايف البحر بيتشق برضه ما فيش فائدة وهو بيغرق قال ايه بيقول هنا امنت ليه عايز ايه احنا قلنا دي في شرح قول الله عز وجل ايه؟ هنا برضو سورة الانعام - [00:14:52](#)

حد يفتكر اللي بيؤمن مجرد هيبقى لي ايه؟ ولو ردوا لعادوا ولو ترى اذوقوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا اول ما بيتحط على النار هو عايز بس ايه يهرب - [00:15:09](#)

هو ما امنش ولا حاجة. بدليل فلما نجاكم من البر اعربتم الجو البري فمنكم مقتصد الرجل اللي مات لها احنا قلنا قصته الرجل اللي مات قبل كده. يعني وهو بيغسلوه يعني وفاء ورجع تاني عصى ربنا سبحانه - [00:15:26](#)

يبقى كل القضية هو عايز ينجو بس على الاقل ده لسة فيه نسبة خير يتوب الى الله في الضراء وان كان ده يعني مراوغ ومراوغة نفسية بس على الاقل في ايه؟ في نسبة خير جايز يؤمن - [00:15:43](#)

ما تقطعش معه كمل معه هيجي بعد كده الايات اللي بعد كده هتجيب نموذج بقى ما بيؤمنش في الضراء طيب في نقطة عايز اقولها لكم الشرك زي كان زكر رشيد رضا - [00:16:03](#)

الشرك يا جماعة مراحل دركات انا مش بتكلم على انكار الاله انكار الاله ده الملحد الشرك اللي موجود ثلاث تقريبا يعني ثلاث درجات اسوأ درجة فيهم انه يروح لصنم او لمعبود - [00:16:17](#)

يعتقد انها هي الاله الاوحد وانها هي التي تنفع وتضر وده كان نادر جدا في جزيرة العرب معي يعني اللي يعتقد ان بوزة هو الاله او البقرة هي الاله الاوحد اللي بتنفع وتضر. وما فيش اله تاني في الكون - [00:16:39](#)

في اسوأ درجة من دركات الكفر ايه بقى اقول لكم ايه دلوقتي؟ الدرجة الثانية بس هي اعلى شوية بقى يعني دي حاجة ايه افضل شوية بس ايه برضه كلها في - [00:17:00](#)

احنا بنقارن من كلها حاجات سيئة يعني انه يعتقد ان في اله في الكون بس هذا الاله بيحل مسألة الحلول بقى والاتحاد بيحل في ايه في الصنم ده او في الشخص ده - [00:17:16](#)

وفي البشر ده او في والعيال تعالى الله عما يقولون على الله كبيرا او في الحيوان ده تعالى اللهم يقولون علوا كبيرا يعتقد ان في اله

لكن الله يبخل في شيء معين - 00:17:29

الثالثة دي اللي كانت عند قريش؟ لأ هو فيه اله هو اللي بينفع ويبضر وبيملك مقاليد السماوات والارض ولكن هذا الله فيه وسائط بينه وبين العباد. العباد ما يعرفوش يوصلوه مباشرة - 00:17:43

الوساطة ديت مش هتستطيع خد بالك من مشكلتهم مش هتستطيع تدفع عنك الضر ولا تجلب النفع ولا الرزق الا من خلال الوسائط دي ما نعبدهم الا يقربون الى الله حمزة يقول لك دلوقتي ايه - 00:17:55

يعني مسلا لأ لأ يعني يقول لك تخيل هم بيقلولوا لك ايه هناك بقى يقول لك يا اخي اتق الله. انت عايز تعبد ربنا مباشرة ايه الاجرام اللي انت فيه! او مال اعمل ايه! لأ تعبد الاصنام والاصنام تقربك لربنا! هو انت مين انت عشان - 00:18:18

يعني ما تدخلش يعني ما تدخلش نفسك آ مش انت اللي هتقرب لربنا مباشرة؟ لأ في اصنام الاصنام دي هتعبدها هي اللي ايه؟ هي اللي تقربك لربنا انتم عايزين تدنسوا - 00:18:35

بالسياسة لأ شيل السياسة عيد ايه اتق الله ايش تفسد الدين ايه الاجرام اللي انتم فيه ده يا اخي؟ عايز ادخل السياسة في الدين فهي دي الفكرة ان هو بيعتقد ان الدين دي حاجة - 00:18:47

او بيروج يعني ايا كان يعني حاجة فوق خالص ما ينفعش تقرب منها. ولا نطبقها خد يا جيلي ما تعرفش هي جاية كده حاجة فوق وخلاص الشاهد دول ايه؟ بيقلولوا ما يعبدنا الا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله عز وجل - 00:19:03

التالت اللي هو شريك قريش. لما يتحط في دوره جامد جدا ينسى الوسائط بيجري على ربنا بيقلولوا يا رب يا رب يا رب مخلصين له الدين الاولاني لما بيعق في مشكلة - 00:19:16

مهما ازداد عليه الضر هيزداد ايه هيزداد كفرا لانه يعني انتم الاولاني هو ايه ما هو الاولاني ما لوش اله اصلا معي ولا ايه وميزو برضو جاب بقى ايه الميكس بتاعنا - 00:19:32

المهم في صوت يا جدع بنقول ايه؟ انتم فاكرين الدرجات الثلاثة اللي احنا قلناهم الاولاني بيروح لصنم او لاي حاجة بيعتقد ان ده الله الا واحد يعني مش يعني هو ما تقول له في اله في السماء يقول لك لأ - 00:19:58

ما فيش حاجة تانية هو ده اللي بينفع ويبضر ويباخذ القربان وبيوفق وبيجيب العيال هو ده اللي بيعمل كل حاجة فكل ما يزداد في الضر كل ما يزداد تقرب لله الباطل كل ما يزداد كفر ده ما فيش منه امل - 00:20:15

مش عايز اقناع تاني يعني الضراء مش هتنفع معه والصف التاني كذلك. الصف التالت الضراء بتنفع معه لانه بيْفهم ساعتها ان الله هي ما بتعملش حاجة يقوم راميه في البحر - 00:20:30

ويتوجه الى الله عز وجل فربنا بيقلول للنبي صلى الله عليه وسلم ايه بقى بعد ما تنسونا ما تشركون ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن ايه - 00:20:42

كأن ربنا بيعزي النبي صلى الله عليه وسلم بيقلول له طب انت على الاقل قومك لما كانوا بيتحطوا في الضراء بيقلولوا يا رب فيه اقوام قبلك اتحطوا في المأساة والضراء - 00:20:59

وما تضرعوش ولا حاجة. قست قلوبهم في بعض المفسرين حاول يربط الاية بالمعنى ده. ان هي تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا كان قومك لما قلت لهم ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون وما ردوش

واقروا لان ده بيحصل لهم بيدعوا الله مخلصون له الدين في نص - 00:21:10

في غير في غيرهم الرسل جم لاقوام مهما اشتد عليهم الضراء زي بالزبط كده آ فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرون الاثار قالوا له انت كزبت علينا يا يهود - 00:21:32

تقول لنا عذاب عذاب اهو المطر جه اهو. ما طلعتش عذاب ولا حاجة لآخر لحظة مش عايز يصدق ان في عزابية غير قوم النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الدخان سورة اللي قبلها قبل الجاسية قبلها الدخان لما شافوا الدخان قالوا ايه؟ هذا عذاب اليم. ربنا اكشف

عنا العذاب انا مؤمنون - 00:21:51

معي طيب ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون يبقى الله عز وجل خد بالك بقى دي سنة لله عز وجل معاملة العباد. الاول ان الله عز وجل يرسل رسول - [00:22:08](#)

هذا الرسول يأتي لهم بالايات سيعرض ويستمر طرح الايات عليهم الله عز وجل مع طرح الايات يعني خد بالك شف شف رحمة ربنا. يعني الله عز وجل ما كلفش العباد - [00:22:26](#)

ان هم يوصلوا لوحدهم مش هيستطيعوا من رحمة ربنا انه ينزل لنا رسل واحد طب كان كفاية خلاص جه الوحي كفاية الناس ما امتتش ربنا سبحانه وتعالى من رحمته عشان الناس تؤمن. والوحي موجود - [00:22:43](#)

يضغط علينا بالضراء عشان احنا ايه نفر الى الله فاهمين الفكرة؟ يعني مسلا في امتحانات خلاص انا اديتك المذكرة ان رئيس القسم او الدكتور او المدرس يتصل بك والمدرسة يخوفك من السقوط عشان تذاكر طب ما تقول لك هو حر - [00:22:58](#)

ناكل على ضرره يرفع نفسه هو حر خليه يهلك نفسه هو حر رحمة ربنا انه الوحي موجود والرسل موجودين بيضيق علينا لذلك الانسان لما بيتضيق عليه هي دي كلمة وتنسون المشركون. بينسى كل الافتراءات والاوهاام. لذلك مسلا تجد ايه؟ المشركين. تجد المشركين - [00:23:19](#)

عاملين ايه؟ منزومة من القوانين الباطلة للالهة بالنسبة للاكل كانوا عاملين منزومة كده هتيجي لنا في اخر سورة الانعام. منزومة باطلة. ان الاكل لا يتحط هنا للالهة وما يروحش لربنا. ولو الريح جت شالت الاكل من قدام - [00:23:40](#)

الحاجة الكون بتاع ربنا وادته الاله هنسيه. لكن لو ريح خدت الحاجة اللي من قدام الالهة ودته للجزء بتاع ربنا. نرجعه للالهة وعندهم الدابة بعد ما بتعدي معين يسيبها للقلب. قصة كده - [00:23:56](#)

خلاص لما يجوع بيعمل ايه بينسى القصة دي كلها وياكل بينسى بقى المنزومة اللي عمال يتكلم فيها ديت ويبدأ بالزبط زي اله العجوة الاله من العدو ويقعد يعبده ويعيط ويصوت ومش عارف ايه - [00:24:10](#)

اول لما يجوع ينسى يقوم واكل العجوة وبعدين يبقى هبقى سروت بعدين بس اعدي موضوع الاله ايه الجوع ده الفترة دي لما بيتضغط عليها الانسان بيفوق. الا اللي في فترته انتكست زي زي اللي قرر والعياز بالله ان ما فيش اله والصنم ده هو اله. ده فطرته - [00:24:26](#)

الضغط عليه في مسألة الجوع والتضييق ما بتجشش معه نتيجة دول بقى الامم دي ربنا بيقول ايه؟ وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون اللي موجود فيه شايفه ان ده افضل - [00:24:44](#)

ومعي يا جماعة في الفكرة ولا مش وصلت ولا نعيد طيب بيقى اذا مشركوا قريش الشرك ما خدهمش بعيد لأ هم وقفوا عند مسألة ان الصنم ده والعياز بالله يقرب الى الله - [00:25:01](#)

لما يضغط عليه في الاكل في الجوع في دخان يدعو الله مخلصوا الهدية. فانت لازم تضغط بقى عشان كده يا استاذ عام ضغطت في النقطة دي بقى. فكرهم دايم بمواقف الضعف بتاعتهم - [00:25:19](#)

ذكرهم دائما في مواقف الضعف. لذلك احد معاني اللي اتقالت ان فرعون كان بيقول انا ربكم الاعلى بعضهم قال ان فرعون كان بيقول ان الاله بيحل فيه المؤرخين بتقول ان الاله كان ايه - [00:25:34](#)

هم اختلفوا ازاى فرعون هو ربهم يعني ازاى يعني هل هو اللي بيخلق لأ مش هو اللي بيخلق بقى له ان كان في الهة في اله اكبر والعياز بالله الجنون لما يلسع بقى على الآخر بقى - [00:25:55](#)

وان في اله اكبر الهي كل حاجة للحب وللشمس ومش عارف والنور في اله اكبر والاله الاكبر ده يحل في فرض الفرض ده اللي هو مين اللي هو الفرعون لذلك الطوفان والجراد والقمل والضفادع قدام ما جابوش اسر معهم ليه - [00:26:10](#)

لان هو ما عندوش الهه بقى اللي هو ربنا اللي فوق كل دول لأ هو ما عندوش دي يعني شرك الفراعنة كان اشد من شرك قريش هم كلهم مشركين وحشين انا عارف. بس انا - [00:26:28](#)

هم كلهم وحشين يعني هنرميهم في الزبالة في الآخر. بس وضحت الفكرة ان ليه قريش لما كان بيتضغط عليهم كانوا بيقرّبوا من ربنا

انما الفراغة لما كان يتضغط عليهم كانوا يبزدادوا بعدا - [00:26:43](#)

فهنا الفكرة ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء الاول كلمة وتنسون ما تشركون بتيحي امتي؟ لما فطرة الانسان تبقى سليمة ويتضغط عليه في الضراء حتى اي حد دلوقتي تلاقي مسلا حبيب فلان وبتاع اول لما يتضغط عليه وياخذ له قلمين ولا بتاع يقول لك ايه - [00:26:55](#)

ونفسي انا ابيعه ما ليش دعوة به ربنا يعافينا يعني يبيع على طول فهم كده برضو يقعد للاصنام والالهية اول لما يتحط في نص البحر يقول لك لا طب يا عم الناس ديت والعزبة مش دي لا لا ما فيش لالات ولا عزلة ولا الكلام الفارغ ده. يقوم راميها على طول - [00:27:17](#)

وتنسون ما تحبون. ولقد ارسلنا اليهم من قبلك فاخذناهم قلنا من رحمة ربنا ان الله عز وجل برحمته سبحانه وتعالى ما اكتفاه بارسال الرسل لأ برحمته سبحانه وتعالى يضغط علينا عشان اول لما نتضغط فطرتنا تصحى - [00:27:33](#)

تحس ان احنا ما لناش غيره ونطلع جري على ربنا يفره الى الله قالوا المأساة فرقوا كثير يعني تصريف لغوي طويل لمسألة ايه المأساة واياه الضراء بعضهم قال البأساء الفقر والضراء المرض - [00:27:52](#)

بعضهم قايل مأساة كل شيه بيمس الانسان لكن في الظروف المحيطة في مالك في فلوسك في آآ اهلك في اللي حواليك. الضراء في بدنك ونفسيك اللي يزوقك اللي يزوقك الالم يذيقك الالم - [00:28:08](#)

في نفسيك او في بدنك ده دراع الظروف المحيطة اللي حواليك لما تضغط عليك دي اسمها بؤس يقول لك ده عايش في بؤس مش هو في بؤس هو مصاب ايه دي ضراء - [00:28:24](#)

الظروف المحيطة ده البؤس يبقى البأساء الزروف المحيطة في ضيق في المعيشة في ضيق في الحياة اه ضيق في التنقل ضيق ده اسمه بأساء. الضراء هو نفسيا تعبان او بدنيا تعبان - [00:28:37](#)

وربنا سبحانه وتعالى احاط بهم حتى يتوبوا اليه سبحانه وتعالى كلمة اخذناهم قمة التمكن ولقد ارسلنا اليهم من قبلك فاخذناهم

البأساء والضراء. كل ده ليه ربنا عمل فيهم كده ربنا عمل كده - [00:28:53](#)

لعلهم يتضرعون. جايز خلوا عندهم دم ويتوبوا الى الله عز وجل لعلهم ايه؟ يتضرعون بيقول لك التضرع اصله في اللغة كلمة جميلة قوي ابن الناقة او اي دابة عايزة ترضع من ثدي امها - [00:29:09](#)

بيقول لك هي تمسك الضرع تحت الفرع ده السدي بتاع الدابة الابن الناقل لما ما يعرفش يوصل بيقول لك يتضرع يعني يوطي قوي عشان يمسك يجيب الايه فهو زيادة في الانحاء لجلب الرزق - [00:29:28](#)

يبقى التضرع زيادة في الايه الانحاء عشان نجلب الرزق ولله المثل الاعلى اللي بيتضرع الى الله هو كأنه بيكسر نفسه جدا وييمرغ وجهه في التراب عشان الرزق ينزل عليه. والبأساء والضراء دي تروح - [00:29:45](#)

لكن المشكلة بقى وده العجيب ده النموذج اللي ربنا جابوا للنبي صلى الله عليه وسلم عشان يصبر على قومه ويقول له ان في ناس اسوأ من قومك بكتير والرسل صبروا عليهم. في ناس مهما اتضغط عليهم بالبأساء والضراء ما فيش فايده - [00:30:00](#)

فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون هي دي المشكلة وهو الطبيعي فطرة الانسان انه لما يتضغط عليه يبدأ يفكر يقول ايه؟ اكيد انا ماشي غلط - [00:30:15](#)

في فطرة الانسان اي مشكلة بتحصل للانسان تجده دايم ايه يراجع نفسه حتى ضعاف الايمان لما يبتلى في طريق الدين تلاقيه يقول لك ايه ايه ده انا ماشي غلط - [00:30:31](#)

دي فطرة في الانسان ممكن ينقلوا من الحق للضلال وممكن والعياذ بالله تنقله من الضلال. وممكن تنقلوه من الحق للضلال او بركة يعني توفيق ربنا تنقله للضلال للحق بيقول لما اتضغط عليهم بالبأساء والضراء ما وقفوش يفكروا ايه اللي بيحصل ده - [00:30:46](#)

الشيطان قال لهم لا لا انتم كده كويسين اوعى تفتكر ان ده بسبب المعاصي ولا الكلام اللي الناس اللي هم هم الناس الدراويش دول والناس المتخلفة عقليا بتقول لا لا لا - [00:31:04](#)

دي عادي دي امور بتمر على الناس كلها ودي زروف وبكرة تروح ويجي غيرها. وابائكم مروا بالزروف دي عادي. فكرة بقى ان ده بسبب الزنوب ولازم يتوب دي فكرة متخلفة - [00:31:15](#)

وفكرة باهتة الشيطان يزين لهم ما هم فيه وينسبوا البأساء والضراء الى غير الله. ده احد سبل تزيين الشيطان ان تيجي عاصفة تهلك قرية شفت القرية الزالمة ربنا اهلاكاها ازاى؟ يقول لك انا ايه التخلف بتاعكم - [00:31:25](#)

ابدا ده بسبب الرياح الشمالية الجنوبية شرق غربية هي اللي مش عارف الايه وده بيحصل وبتيجي به في ميعاد كذا من السنة واحنا السنة الجاية هناخد احتياطاتنا وبس عشان قصروا في ان هم بينوا السور العالي حوالين البتاع - [00:31:45](#)

كل شئ ينسبه الى غير الله اهلاك قرية خسوف كسوف اه صاعقة خس بس اي شئ يحدس من عقاب من الله عز وجل. يكون اية للناس كل حاجة ينسبها الى غير الله - [00:31:59](#)

ده احد معاني قول الله عز وجل اذا لهم مكر في اياتهم فكروا في اياتنا. يعني لما تيجي تحصل الاية يحاول يمكر زلزال يقول لك لا اصل ده تقول له شفت - [00:32:14](#)

سيدنا عمر لما حصل الزلزال في المدينة قال والله لو حدث مرة اخرى لا اساتكنكم فيها ابدا وتوبوا الى الله. والنبي صلى الله عليه وسلم من قبل عمر النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يحصل الخسوف يدخل ويخرج واذا - [00:32:27](#)

ريح في السماء يدخل ويخرج ويصلي صلاة طويلة ويخاف ويقول ما يؤمنني يا عائشة ان يكون عذابا ده فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فعل عمر ابن الخطاب هو بقى دلوقتي يشوف الايات العظيمة دي يقول لك لا لا لا - [00:32:37](#)

ده اصله بسبب كذا وكذا ينسبها الى الاسباب الدنيوية يمكر بالناس ويزين للناس اعمالهم. فبالتالي الناس مش حاسة ان فيه مشكلة واصبحت وسيلة الايقاظ اللي هي البأساء والضراء ما بتأسررش بها - [00:32:51](#)

جبنا الفكرة ببقى الايات القرآنية والوحي ما اسررش فيهم ما تبقاش قدامهم غير الايه لو امة من الامم اعرضت عن الوحي والبأساء والضراء ما اسررتش فيهم نيجي المرحلة الثالثة مرحلة الاستدراج - [00:33:08](#)

يبقى دي مراحل ثلاثة بتمر بها ايوب. ان الله عز وجل يرسل رسول بالايات ما امنوش يضيق الله عز وجل عليهم بالمأساة والضراء. ما انوش كلام نسوا ما ذكروا به - [00:33:24](#)

اللي فوق لما جت لهم الضراء نسيوا الآلهة وافتكروا ربنا دول لما جت لهم الضراء نسيوا ربنا وفضلوا مركزين مع الاسباب من كلمة وتنسون ما تشركون ودي ايه؟ فلما نسوا ما ذكروا به - [00:33:41](#)

لما امك تصل لكده والعياذ بالله ما عادش فيه زكرتها حاجة اسمها ربنا موجود في الحسابات ولا في الكلام ولا في البرامج ولا في الجرايد ولا في النقاشات ولا بين الناس الكلمة دي ما عدتش موجودة. كلمة الله ما عادتش موجودة بالناس - [00:34:00](#)

تحس ان في حاجة اسمها كده المأساة متتالية. الضراء متتالية. مشاكل ابتلاءات. كل ده مش عايزها ما فيش يا جماعة نصلي خسوف صلي ركعتين طب نتوب الكلام ده اتمسح من الزاكرة عندهم لما يوصلوا للمرحلة دي بقى - [00:34:16](#)

فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا فرحوا بما اوتوا اول لما يوصل لمرحلة الفرح الفرح دي اللي زي ما ربنا قالها - [00:34:32](#)

سورة يونس وظن اهلها انهم قادرون عليه. دايم الله عز وجل يأخذ الناس في قمة الغطرسة تكبر يظن انه قادر على الارض كلمة وهم قالوها انهم قادرون عليها معناها ايه - [00:34:52](#)

معتقد انه يقدر يعمل اللي هو عايزه في الارض لو عايز يخيل يحفر الارض لو عايز ينزل مطر يعتقد والعياذ بالله وده قمة ده بيحصل بقى والعياذ بالله في المسيح الدجال - [00:35:07](#)

يعتقد ان هو وصل لقمة السيطرة على الارض اول ما يوصل للمرحلة دي خد بالك فتحنا عليهم ابواب كل شئ فاذا التغيرات الاقتصادية اللي عمالة تحصل كلها منسوبة الى الله. اخذناهم بالبأساء والضراء - [00:35:18](#)

آ فتحنا عليهم ابواب كل شئ. يبقى مداولة الايام الاقتصادية هي بيد الله عز وجل تلك الايام نداولها بين الناس الضغط الاقتصادي

والانفراجة الاقتصادية هي بيد الله عز وجل هي في اسباب على الارض لكن مقاليد - [00:35:37](#)

السموات والارض بيد الله سبحانه وتعالى فاحنا لازم نذكر الناس مهما اتقال علينا بقى متخلفين وراجعين لازم نذكر الناس ايوة ان التوبة من الذنوب مهمة ترفع البلاء وما نزل بلاء الا بذنب وما رفع الا بتوبة - [00:35:56](#)

المعاني دي ما ينفعش تغيب عننا ابدا وللضغط والبأساء والضراء اللي بنمر به لابد لها من توبة ولا بد من تضرع لان لو توقفنا عن التضرع والعياذ بالله نيجي بقى ايه - [00:36:11](#)

عارفين تخيل كده المشهد ان جالهم رسول بايات اعرضوا وضراء فالرسول قال لهم مش انا قلت لكم ده هو سبب الايه التضيق بيقولوا لا لأ. ده انت متهيا لك دي زروف عادي وآ وبعد كده هتروح - [00:36:25](#)

تخيل بقى لحظة لما اتفتح عليهم ابواب كل شيه قمة الفتنة هيروحوا يقولوا الرسول ايه عرفت بقى ان احنا اللي كنا صح شفت بقى احنا قلنا لك موضوع المأساوي والضرورة ده ما لوش علاقة بالوحي خالص اهو - [00:36:41](#)

نعيم اهو الدول الكافرة كلها في نعيم دنيوي والدول المؤمنة كلها في عرفتوا بقى ان موضوع البأساء والجراء ما لوش علاقة ده انا بقول كلامهم اوعى الكلام ده يا استاز - [00:36:56](#)

دي فتنة استدراج حتى اذا فرحوا بموتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون الالباس اليأس يقول لك الالباس ده لما واحد يتهجم عليه وبعدين من شدة الفزع والخوف والرعب نفسه كده يظل حائر - [00:37:11](#)

تحير مضطرب يائس مش عارف يمشي ازاي يقول لك ده الالباس ده انسان بيتعرض لخطر. لكن من شدة الفزع واليأس ما بيتحركش كلمة عشان كده ده احد معاني كلمة ابليس - [00:37:33](#)

يائس لم يسلك اي طريق ابليس المكان قدامه الباب والعياذ بالله استمر في الضياع وهل انزرنى بدل ما يقول يا رب تب علي ربي انظرني الى يوم بعد قيل سم يا ابليس - [00:37:48](#)

انه يأس من رحمة الله الالباس كان واحد اه مقترب فزع حائر يائس سايب نفسه كده مش عارف يمشي ازاي دول معهم كل الاسباب لكن لما جه العذاب فاذا هم مبلسون - [00:38:04](#)

خلاص وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين هنا جاد آ ما قالش دابر الايه الزين ظلموا لان دول كانوا عارفين الحق واعرضوا عنه. دول زلمة دايمآ آ نثني على الله عز وجل بعد - [00:38:21](#)

بعد اهلاك نسأل الله عز وجل ان يعجل بهلاكهم يا رب العالمين وقطع دابر القوم الذين قالوا نقول بعدها ايه الحمد لله قيل ان لما قائمة صباحي كده. فبشرناه ببسعد - [00:38:40](#)

يقول له يا ضحكت ليه؟ في العلماء بقى له اول لما لقت عرفت ان دول ملايكة عرفت ان الملايكة لا تنزل الا بالحق الملايكة اما تنزل باهلاك الظالمين او تنزل - [00:39:01](#)

روحي اول ما شافت الملايكة ضحكت فرحا بهلاك الظلم اول لما شافت عرفت ان دول ملايكة ما بيكلوش فعرفت ان دول الملايكة عن سيدنا ابراهيم وضحك ابشارا بهلاك ظالم وقطع دابر القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين. حتى الانسان لا يغتر - [00:39:19](#)

ان هو اللي كان سبب في علاج الظالمين. حتى لو هم اللي قتلوهم لكن ده دايمآ فضل منا اهلاك الظالمين هو فضل منا من الله عز وجل على المؤمنين مهما فعل المؤمنين - [00:39:42](#)

اهلاك الظالمين يكون فضل وقدرة من الله عز وجل متى يأتي هذا انتظروا انا منتظرون هتيجي الايات لا اقول لكم عندي خزان الله ولا اعلم الغيب. ما اعرفش قلت ولمين هيلكوا امتي؟ ما اعرفش - [00:39:52](#)

فقط دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قل ارايتم تاني خاطبهم بقى تاني يبقو في ايتين معلى يا باشا تركزوا معي كده. فيه ايتين خطبت بهم اية اربعين. واية واحد واربعين خطبت بها قوم قريش المعرضين حطتهم - [00:40:08](#)

وضع قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله واتتكم الساعة. خد بالك فلما جيت هنا انا كنت متوقع ان الاية دي تقول ايه؟ قل ارايتم ان كنتم في منتصف البحر وهاجت بكم الرياح - [00:40:30](#)

الصورة المتكررة اللي جت في سورة يونس وفي العنكبوت وفي الاسراء وفي لقمان المشهد ده مشهد ان هم يخشوا نص البحر وتيجي رياح ويدعو الله مخلصين له الدين. فلما نجاهد وهم يشركون. المشهد ده متكرر كتير في القرآن. انا كنت متوقع هنا ان ربنا يقول لهم - [00:40:45](#)

قل لهم مش انتم في نص البحر تدعوا ربنا لأ الخطاب هنا من شدة القوة جاب لهم حاجة ما فيش بشر يعرف ينجيهم منها عذاب الله اللي هو العذاب الدنيوي عذاب الاستئصال او الساعة اللي هو يوم القيامة - [00:41:01](#)

غير الله تدعون ان كنتم صادقين. عذاب الاستئصال بتاع الامم السابقة وعذاب يوم القيامة مهما حصل تقدم للبشر مش هيعرفوا يتخلصوا منه الرياح ممكن او اي ازمة دنيوية كانوا بيمروا بها قريش مع تقدم العلم الدنيوي يعرفوا يتغلبوا عليها - [00:41:18](#) الزلازل اي شئ تضيق عليهم من البعثة والضراء مع التقدم الدنيوي ممكن يتغلبوا عليها. ربنا جاب لهم هنا حاجتين مهما فعل البشر لن يستطيعوا ان يقفوا امامها عذاب الله الاستئصال في الدنيا او الساعة - [00:41:39](#)

غير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون فيكشف مدعونا اليه. عشان كده هنا قالوا ربنا قال لي هنا ايه؟ كلمة انشاء لان ربنا اذا نزل العذاب الدنيوي لم يشأ انه يشيله - [00:41:56](#)

معي في كشف ما تدعوه. لان الاصل ان ربنا مش هيشيله يعني لو عذاب نزل على كفار ربنا مش هيشيل. لكن هنا دايم الحاجات ديت مع ان هي مطلقة لكن دايم ربنا بيحببها لنا في سورة المشينة - [00:42:10](#)

افعل ما يشاء في كونه ايه فلما ياسفونا انتقمنا منه بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتسنون ما تشركون خلاص؟ يبقى انا جبت لهم ركز معي ترتيب الايت كده - [00:42:22](#)

سورة كل شوية تجيب شبهة وبعدين كلمة قل قل هجوم اعلامي عليهم. وبعد كده تجيب شبهة وبعد كده قل قل. فهنا بدأ لما قالوا قالوا لولا نزل عليها انت قلت لهم ايه؟ حظيتهم في مكان العذاب بس عذاب لا يمكن حد ينقزهم منه - [00:42:37](#)

وبعدين قلت لهم اوعوا تمشوا زي اللي ايه الام اللي قبلكم طب على الاقل انتم فيكم خير عن الامم اللي قبلكم. الامم اللي قبلكم لما كان بيحيي لها البهزاء والضراء - [00:42:55](#)

العيال اللي بعدها بقى تحذير لو صاروا على طريقة من قبله قل ارايت من اخذ الله سمعكم وختم على قلوبكم. ده مش عذاب يعني مش عذاب حسي يعني بعض المدرسين قالوا هنا مش معناه اخذ سمعكم معناه ان خلاك ما بتسمعش - [00:43:07](#)

مش معناه ان خلاك اعلى يعني قل ارايتم لو انتم بقى اصبحت منكوسي الفطر زي الامم السابقة قال لهم اصوموا وابوكم في ظلمات لو انتم ربنا سبحانه وتعالى ارادوا ان يضلحكم - [00:43:28](#)

طالما انتم بقى الايات عمالة تيجي لكم وانتم بتعرضوا طالما انتم بقى بتعرضوا تخيل بقى لو ربنا اراد انه يختم على سمعك وعلى بصرك وعلى قلبك من اله غير الله يأتاكم - [00:43:50](#)

يبقى دي غير قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله. ده تخويف بعذاب حسي وده تخويف بعذاب معنوي صرف عن يعني انت ممكن من وسائل الدعوة تخوف واحد تقول له بص - [00:44:05](#)

بتسمعني اهو ممكن بعد كده نقفل على قلبك ما عدتش تسمع لحد ثاني في الدين فترة انك واقف زعلان من نفسك الوقتي بعد كده ممكن ييجي وقت عليه عايز تسمع كلمة في دين ربنا - [00:44:20](#)

واحد مسلا معرض بيتكلموا وهو لسه معرض. قل له شف النهاردة واقف سامعني ومتضايق بكرة مش هتسمعني اصلا النهاردة قبلت ان حد يكلمك. بكرة مش هتسمح ان حد يكلمك ولو وصلت للمرحلة دي مش هترجع ثاني - [00:44:37](#)

وصلت للمرحلة ديت يخطب عليك مش وده احد وسائل التخويف ما بخوفه العذاب الحسي اخوفه بالعذاب المعنوي عارف ايه القصة المشهورة اللي جه راجل الحسن البصري يقول له القرآن بيقول آآ - [00:44:53](#)

ولكن قست قلوبهم وزارهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا مذكور بهم فتحنا عليهم ابو بكر فيقول له انا مفتوح علي في الدنيا ومعني فلوس وبعصي ربنا وربنا ما بيعاقبنيش - [00:45:11](#)

الحسن البصري قال له انت بتقوم الليل قال له لأ طبعاً قال له يكفي ان حرمك مناجاته ليه مش شايف ان ده عقاب؟ احنا احيانا نوجه الناس ان في حاجة اسمها العقاب الصرف عن الطاعة - [00:45:23](#)

نوجه يقول الناس ان من انواع العقاب انك تحرم المناجاة ان من انواع العقاب انك تحرم صلاة الفجر ان من انواع العقاب انك تحرم العمل لدين الله بنوجه الناس يبقى يا جماعة دورنا دايم - [00:45:38](#)

ان الناس بتعزم الفقر بس يبقى كل العذاب هو فقر بس لأ الناس بتعزم الدنيا يبقى كل ما كلامنا عن الدنيا بس لأ احنا لازم نوجه الناس الى معاني غائبة عنهم - [00:45:54](#)

ده دورنا القرآن في امور غامضة عند الناس القرآن ييجي يعيد صياغة عقول الناس يعظم لهم العظيم ويحقر لهم الحقير. الناس بتحقر العظيم وتعظم الحقير ممكن الناس تقعد زعانة شهر عشان حاجة مسلا - [00:46:08](#)

حقيرة اصلا في دين الله وممكن ما تحزنش ولا تفكر لابتلاءات متتالية بتحصل علماء ممكن ناس ما تتزحلش ما تحسش ان دي مصيبة وعكس خسارة مسلا ماتش جولة يعني ممكن مسلا الاعوام اللي مرت مات فيها ابن باز وابن عثيمين والالباني والشعراوي كانت في سنتين كده او سنة واحدة سنتين وراء بعض - [00:46:26](#)

تقريباً الفين الفين واحد او تسعة وتسعين الفين في المنطقة دي كده ده مين قال ان ده مش عقاب؟ ان الله لا ينزع العلم انتزاعاً ولكن بآيه موت العلماء احنا ممكن دي عادي الوف مؤلفة ملايين من البشر مش حاسة ان في - [00:46:55](#)

ممكن حاجة بسيطة جدا ان واحد البلد مسلا اللي زعلانيين ما كسبش في ستار اكاديمي ممكن البلد كلها ايه؟ او تفرح ان هو كسب وتعمل فرح فاذا احنا دورنا ان احنا نبين لهم. فانا تعجبت ان الاية دي تخويف. طب ما هو اصلا ضال - [00:47:13](#)

بيقول لهم ايه رأيكم بقي ان ممكن ربنا يختم على قلبك وما تطيعوش هو اصلا تخيل ان ده ممكن يستعمله كاسلوب تخويف للعاصي قل رأيتم اخذ الله سمعكم ده تهديد - [00:47:33](#)

قل له انا قاعد انت عمال تقول اياي اياي اية بس خد بالك هيجي وقت الولايات مش هتأسر فيك انا انا بخوفك وهتمشي زي اللي قبلك بتوع بقي ايه البأساء والضراء ما تضرعوش وزي انا لهم وفتح عليهم وفرحوا واخذوا هتمشي زيهم بقي - [00:47:49](#)

لو لو اتختم على قلبك واخذ سمعك وبصرك هتبقى زي اياه؟ الايتين اللي قبلك وساعتها هتؤخذ بغتة وهتبقى مبلس وهيقطع دابر الظالمين وهنقول الحمد لله رب العالمين ولرأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم - [00:48:06](#)

على قلوبكم. من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم ايه يصدفون ما جتش غير في سورة الايه؟ احنا بقي لنا قد كده ساعة كملنا الساعة ولا لسه - [00:48:24](#)

عشر دقائق طيب يصدفون هذه الكلمة ما جتش غير سورة الانعام يصدف قال لك ده الاعراض الشديد جاية من زي صفة الجبل حاجة كده في الجبل بتصطدم فيها صوت وترجع ثاني - [00:48:43](#)

او ايا كان ده بعضهم حتى قال معنى غريب جدا في بيقول لك المرأة الصدوف هي التي لا تشتهي القبل يعني ايه؟ يعني جوزها بيجها وعايز مهما يحاول يرضيها تبعد عنه - [00:49:03](#)

كأن ثم هم يصدفون مهما يتودد الله عز وجل لهم بالايات هم برضه مش عايزين ايه؟ مش عايزين يقبلوا فيصدفون ديت دي قررت تقريباً ثلاث مرات في آآ تقريباً ا تكررت ثلاث مرات عليهم - [00:49:21](#)

صورة الانعام بتعرفك. قمة وضوح الايات وقمة اعراض المشركين خلاص يعني لذلك الاية جت ايه؟ انظر كيف نصرف الايات ثم ثم دي اللي احنا سميناها ايه استبعدية الاستنكارية ثم يعني بعد كل ده - [00:49:38](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وعرفني ايه عرفنا النور من الظلمة وجعل الظلمات والنور ثم هم الذين كفروا بعد كل ده يشرك بالله بعد ما هو خلق السماوات والارض وعرفنا النور من الضلمة وبعث لنا رسل - [00:50:00](#)

هم الذين كفروا دي ببسموها ايه حاجة كده في اللغة كنا اسمها الترخي الرتبي ابعاد واستنكار انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصرفون لو فضلوا بقي كده قل لهم ايه؟ قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله. خلاص بقي كده هيجي لكم العذاب هيجي لكم - [00:50:20](#)

طالما اعراض طالما ايات ما فيش فايده اعراب باساء ودرء ما قصرش خوفتكم ان انتم تمشوا في طريق السابقين يبقي نهايتكم هتبقى زيهم بقى. قل رأييتكم كده كده في الآخر هيجي لكم بقى ايه - [00:50:39](#)

عذاب الله ومش لازم يجي لكم بغتة زي السابقين يعني ممكن تبقوا عارفين ان العذاب هيجي وما تتوبوش وتحاولوا تتحصنوا منه مش هينفع معكم حاجة في احد معاني قول الله عز وجل جههه - [00:50:52](#)

هو جههه قل رأييتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة بغتة يعني ايه؟ مفاجأة طب زهرة معناها اللغوي جهرة يعني ايه يا هارا زهرة يعني ايه الهرم يعني لكن لما تحط جهرة قصاص كلمة - [00:51:07](#)

بغتة يعني ايه فجأة وكيل من جهرة يعني مش مفاجأة يعني هم عارفين يقوم سيدنا نوح شايفينه بايه شايفينه بيصنع السفينة وبيقول لهم ان فيه عذاب جاي وهو مستمر وبرضه ما تابوش - [00:51:24](#)

خالص اوي الى جبل ضغطة مفاجأة انا بقول ان ربنا بقى بيقول لهم انتم بقى عددكم يا اما ييجي بغتة يا اما ييجي شهره الاية اللي قبلها حتى اذا فرحوا موتوا اخذناهم - [00:51:46](#)

انتم بقى لان انتم هتبقوا اشد طغيانة منهم لو ما تبتوش بعد كل الايات دي. العذاب ممكن يجي لكم شهر يبقي من معاني جهرا ان العذاب هيجي وانتم عارفين انه هيجي - [00:52:02](#)

فبتفيد ايه؟ بتفيد حاجتين. ان انتم هتوصلوا لاعراض والعياذ بالله. قمة الاعراض. انك تبقي عارف ان العذاب جاي وبرضه او تهديد مهما بلغت من تحصين نفسك للعذاب. وانت عارف ان العذاب نازل مش هتتعرف تعمل قصاصه حاجة - [00:52:12](#)

بديل المعنى الاول المعنى الثاني يعني ايه؟ يعني مسلا انتم ممكن تبقوا عارفين ان العذاب هيجي رياح تقعدوا سنة تتحصنوا وبرضه الرياح تيجي تاخذكم يعني مهما فعلتم يا جماعة القرآن - [00:52:30](#)

بيعمل ضغط نفسي اللي قدامه يتوب واحنا استعملنا اسلوب القرآن في الدعوة. القرآن يحاصر النفس البشرية اصل يوصفون ده قمة الاعراض ما هي ما هي احنا قلنا الاية اصلا على بعضها سبعة واربعين دي - [00:52:45](#)

تكلمة لسته واربعين ان انتم اخذ الله سمعكم وابصركم وخطأ. الاية دي ما قصرتش فيكم؟ خلاص بقى يبقي العذاب هيجي لكم بخت او جههه يعني لو استمريتوا على اللي هو معنى لو استمريتوا على الاعراض عن ايات الله يبقي عذاب ربنا هيجي هيجي بقى -

[00:53:04](#)

وانتم مستمرين على الاعراض مش ساعتها بقى اول لما ييجي العذاب هتقولوا تبني لأ هتفضلوا في قمة الاعراب يعني قوم يونس تم آآ سلام امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي لما شافوا العذاب قالوا - [00:53:22](#)

ايه هود فلما رويوا عارضا مستقبل اودتهم قالوا هذا عارض ممطر استبشروا به. قوم قري بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قوم قريش لما شافوا الدخان يخشى الناس هذا عذاب اليم. ربنا اكشف عنا العذاب. تابوا - [00:53:42](#)

فرينا بيقول لقوم قريش انتم عملتم مع الدخان زي قوم يونس وتوبتم. فانا صرفت عنكم الدخان ان كاشف العذاب قليلا انكم عائدون هترجعوا تاني. يعني ربنا بيقول لهم انا عالم - [00:54:01](#)

ان انا هكشف العذاب وهترجعوا تاني. المرة الجاية بقى ممكن ييجوا العذاب وتعملوا زي ايه زي قوم يونس انك تشوف العذاب ولا يبقي في دماغك بقى واول الليلة زادت ييجي الدخان تقول انا ده جاي شوية ريح بس هيجيب لنا شوية مطر - [00:54:15](#)

قمة الاعراب قل رأييتكم ان اتاكم عذاب الله او آآ بغتة او جههه؟ لو جههه بقى ساعتها هل يهلك الا القوم الايه اللي هي فقطع دابر القوم الايه يبقي الايتين الاولانيين - [00:54:30](#)

بيكلم ناس اية يبقي نادي اللي خدناه النهاردة. اية اربعين واحد واربعين بيكلم قوم قريش اللي لسة مش معرضين اوي ممكن تتحطوا في الدراء وانتم لسه كويسين. لما بتتحطوا في الضراء بتقولوا ايه - [00:54:49](#)

قل يا رب بس خدوا بالكم الوضع ده مش هيستمر كثير. يعني مش كل شوية تيجي الضراء. تقول يا رب ربنا ينجيك تقوم تعرض. لأ لو استمريت لو استمريت على الوضع ده هتبقى زي - [00:55:03](#)

الامم السابقة كان يجي لها بعد كده المأساة والضراء ولا يبقى في دماغها وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. ساعتها فتحنا عليهم

بكل شيء فحذرهم يا رسول الله قل لهم - [00:55:14](#)

وممكن تبقى زيهم هتبقى زيهم ازاى؟ ها ربنا هياخد سمعكم وابصاركم ويختم على قلوبكم هتبقى زيهم وبعد ما تبقوا زيهم هيجي

لكم العذاب كل ده كل ده مشركين عشان قالوا عايزين اية - [00:55:25](#)

كل الخطاب ده والضغط ده نضغط عيوب نفسيا انتم عايزين ايه طب ما اية ان انت كنت في البحر وقلت يا رب اية ان لو نزل العذاب

هتقول يا رب - [00:55:42](#)

ماشي احنا قلنا قبل ما يطلبوا اية النبي صلى الله عليه وسلم من قمة حرصه عليهم لو امر انه يحفر نفق في الارض. او يطلع للسماء

ويجيب لهم اية لفعل. لو امر لفعل - [00:55:52](#)

كان نفسه يعني يهدي قومه باي شكل مش كده ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم وما نرسل المرسلين الا يعني مش وظيفة الرسل

ان هم ايه ان هم يجيبوا عيال - [00:56:04](#)

مش وظيفة الرسل ان هم يقعدوا يشوفوا كده اقتراحات اقوامهم اه. تحبوا تعمل لكم ايه؟ سلم في السماء ولا تحب تعمل لكم زحاليق

في الارض نفق في الارض وتزحلقوا ولا تحبوا انزل لكم كتاب من السما وتقعدها تمسكوا قرطاس وتمسكوه بايديكم - [00:56:19](#)

ولا تحبوا آآ تفجر لنا من الارض ينبوعا. فجر لنا كده ايه؟ ينابيع في الارض. ولا اقول لك حول لنا الجبل ده دهب ولا اقول لك ده مش

عايز يؤمن - [00:56:33](#)

ده بيلعب للنبي صلى الله عليه وسلم وظيفه الرسول رغم ان هي حقيقة سهلة وواضحة الا ان هي للأسف بتغيب عن كثير من الدعاة

وزيفتنا الاساسية ايه كما نرسل موسينا الا بسنة الحسن الخصم الا مبشرين - [00:56:45](#)

وكده كده في ناس هتؤمن فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسه العذاب بما كانوا ايه في

ناس هتؤمن بك لازم تبقى موطن نفسك على ده - [00:57:06](#)

الاول انشغل بقى انك تعمل لهم نفق في الارض. وسلم في السماء وتجب لهم اية ويقول لك عايزين اية. تقول يا رب يجيب لهم اية.

طب ما هو ده اللي حصل مع آآ - [00:57:26](#)

لازم نستفيد من التجارب السابقة وده اللي حصل مع فرعون القومي ما قصرش فيهم قالوا عايزين اية طب الطوفان يبجي الطوفان

طب خلاص امنا يرفع ايده للسماء يا رب اصرف الطوفان الطوفان يروح يقوم يكفروا - [00:57:36](#)

طب كمان اية طب الكمل! طب الضفادع! طب الدم ايات مفصلات فواصل عشان يفوق ما فيش فايده انت وظيفتك تباشر الناس

وتنذر الناس وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. فمن امن واصلح فلا خوف عليهم - [00:57:48](#)

ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسه العذاب وما كانوا يسقون ثم اه شوط اخر من كلمة قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا

اعلم الغيب. عرفهم بقى كل الطلبات اللي هم عايزينها - [00:58:10](#)

عندك النبي صلى الله عليه وسلم نفى عن نفسه ثلاث حاجات خزائن الله وعلم الغيب وان هو ملك ونفس التلات حاجات دول سيدنا

نوح التفاهم عن نفسه سورة ايه سورة هود نفس التلات حاجات دول - [00:58:24](#)

ناسي ان هو ما عندوش خزائن الله ولا يعلم الغيب ولا ان هو ملك. اشمعنى التلات حاجات دول؟ هذا ايه في الحلقة القادمة بهذا القدر

سبحانك الله وبحمدك - [00:58:39](#)